Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حلوة عذبه تهز القلوب ، وانسابت أصوات الصفارات ، فراح الرجال يذكرون الله فى حرارة ، ويتمايلون فى سرعة وتوافق ، فجعلت أرصد ما يجرى أمامى كالمأخوذ .

ودوى المكان دوى النحل ، واستمر الطبل والزمر ، واختفى الشيخ من جوف داره ، وراح الوقت يمر والناس يتمايلون مطبقى الجفون ، كأنهم قد غابوا عن الوجود ، وأقبل خدم شداد ، يحملون طناجير الثريد . فخفتت الأصوات وتعلقت العيون بقطع اللحم التى كانت تخفى وجوه الطناجير ، ووضعت على الأرض ، فتحلق الناس حولها خفافا ، ولم تمتد إليها يد ، وتطلعت الأنظار إلى باب صغير ، وما انقضى كثير وقت حتى انفرج الباب عن الشيخ فى جبة زاهية ، وفى يده عصا طويلة ، وتقدم الشيخ فى وقار ، وهو يتمتم بكلمات خافتة ، ومد العصا ولمس طرف طنجير من الطناجير ، فانبعث لهب أخضر ، فهلل الناس وكبروا ، ودار على الطناجير كلها يلمسها بعصاه ، فانبعث منها ضياء ، فزاد التهليل ، وارتفع التكبير ، حتى شق عنان السماء .

وخفتت الأصوات ، وراحت الأيدى تتسابق إلى القصاع ، وتلقى فى الأفواه المفتوحة ما تصل إليه ، واستمر الناس فى ازدراد الطعام الذى باركه الشيخ ، وبقيت واقفا أنظر وقد ارتسمت الحيرة على وجهى ، فقد حيرنى ما فعله مدرس الكيمياء ، لانبعاث ذلك الضياء !

وتلفت حولى ، فرأيت صديقى ينظر إلىّ وقد رفت على شفتيه ابتسامة فأردت أن أبتسم ، ولكنى لم أستطع ، كان ذلك الضياء يحيرنى ، فاتجهت إلى صديقى ، وجذبته من يده ، حتى إذا ابتعدنا عن الحشد المنهمك فى طناجير الثريد قلت له :